

الغدير

[86] ويجدد تلکم الجنایات المنسیة (لاھا ا لا تنسى مع الأبد) ویعدها ثناء على السلف،

ویرفع عقیرته بعد مضي قرون على تلکم المعرات، ویتبهج ویتبجح بقوله في القصيدة (العمرية) تحت عنوان: عمر وعلي: وقولة لعلي قالها عمر * أكرم بسماعها أعظم بملقيها: حرقت دارك لا أبقي عليك بها * إن لم تبایع وبنت المصطفى فيها ما كان غير أبي حفص يفوه بها * أمام فارس عدنان وحامیها ماذا أقول بعد ما تحتفل الأمة المصرية في حفلة جامعة في أوائل سنة 1918 بإنشاد هذه القصيدة العمرية التي تتضمن ما ذكر من الأبيات ؟ وتنشرها الجرائد في أرجاء العالم، ویأتي رجال مصر نظراء أحمد أمين. وأحمد الزین. وإبراهيم الأبياري (1) و علي جرم. وعلي أمين (2) و خليل مطران (3) ومصطفى الدمیاطي بك (4) وغيرهم (5) ویعتنون بنشر ديوان هذا شعره، وبتقدير شاعر هذا شعوره، ویخدشون العواطف في هذه الأزمة في هذا اليوم العصيب، ویعكرون بهذه النعرات الطائفية صوف السلام الوئام في جامعة الاسلام ویشتتون بها شمل المسلمين، ویحسبون أنهم یحسنون صنعا. وتراهم یجددون طبع ديوان الشاعر وقصيدته العمرية خاصة مرة بعد أخرى ویعلق علیها شارحها الدمیاطي قوله في البيت الثاني: المراد أن عليا لا یعصمه عن عمر سکنی بنت المصطفى في هذه الدار. وقال في ص 39 من الشرح: وفي رواية لابن جریر الطبري قال: حدثنا جریر عن مغيرة عن زياد بن كليب قال: أتى عمر بن الخطاب منزل علي وبه طلحة والزبير ورجال من المهاجرين فقال: وا لا حرقن علیکم أو لتخرجن إلى البیعة فخرج علیه _____ (1)

ضبط وصح وشرح هؤلاء الثلاث الديوان طبعة سنة 1937 م بدار الكتب في جزئين والأبيات المذكورة توجد فيها ج 1 ص 82. (2) هما ومعهما ثالث التزموا تصحيح الديوان في طبعة أخرى. (3) له مقدمة لديوان الحافظ في طبعة مكتبة الهلال سنة 1935 م 1353 هـ والأبيات فيها ص 184 غير أن الشطر الثاني من البيت الثاني محرف: إن لم تبالیع وبنت المصطفى فيها. (4) شارح القصيدة العمرية طبع بمطبعة السعادة في مصر في 90 صفحة. توجد الأبيات فيه مشروحة ص 38. (5) في عدة طبعات أخرى. [*]